

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supple nent to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٣ تموز ١٩٣٨

كلمتنا

لصحف العربية والارهاب

للجرائد العربية في فلسطين خطة غريبة في نقل اقوال الصحف العبرية الى قرائها. ومؤدى هذه السياسة، انها تفتش في معظم الاحوال في الجرائد العبرية عن مواد تستطيع تقديمها للقراء محشوة بالدعاية والتحريض معا ومن مزايا هذه السياسة ايضا اغفال الجرائد العبرية التي تنطق باسم الاكثرية اليهودية الساحقة، مع ترجمة المقالات عن الجرائد التي لا تنطق الا باسم الاقلية اليهودية المتطرفة لمجرد كونها كتبت بلهجة التطرف. وهكذا لا يقف العرب مثلا على اقوال الصحف العبرية بعد اعتداء يشتبه في هوية مرتكبه. فان الصحف العبرية لا تنتظر في حالة كهذه انتهاء التحقيق واثبات هوية المعتدى بل تحمل الحملات الشعواء على الذين خرجوا عن طور التعقل وضبط النفس، كما ان المؤسسات اليهودية المسؤولة لا تتردد ولا تتهاهل في اظهار استنكارها لاعمال الانتقام ونفورها منها. على ان الجرائد العربية لو كانت تهمها خدمة القراء والبلاد عن حق وحقيق ونقلت ما كتبته الجرائد العبرية في الاسبوع الماضي اثر الاعتداءات المؤلمة التي وقعت، قبل معرفة هوية المعتدين واثبات شخصيتهم اثباتا لا مرية فيه ابدا، لادرك القراء العرب ان ذلك الصخب الذي اثارته الصحف العربية حول هذه الحوادث اقل ما يقال عنه انه كان مقصوداً لذر الرماد في العيون واخفاء الحقائق.

ان اعمال قيادة الارهابيين العرب لم تفتأ تثير عواطف اليهود منذ ٢٧ شهراً وتضرم في صدرهم نار الانتقام. فما موقف الصحف العربية، وجريدة «الدفاع» خاصة، من هذا الارهاب الجوح الذي لم يفتر عن الفتك في البلاد وفي العباد؟ اى متى واين نشرت هذه الصحيفة مقالا او نداء بالتنديد بالارهاب وبالارهابيين والدعوة الى مقاطعتهم وايقافه؟ الم يبدو ارتياحها وفرحها الخفي اثر كل اعتداء على يهودي من خلال اسطرها مهما عملت على اخفائها ومهما حاولت كتمانها خشية عين الحكومة؟ وهل يخفى على احد تمجيد هذه الصحف كل ارهابي «مسلح مجهول» قتل متلبسا بجرائمه؟ اليس في هذا من التشجيع الغير المباشر والتنشيط المباشر على الاسترسال في

(البقية في الصفحة ٤)

موقف المؤسسات اليهودية

من الحوادث الدموية الاخيرة

بلاغ المجلس الملي اليهودي

مرت على البلاد مؤخرا ايام اهوال ودماء، ازهقت فيها ارواح العشرات من اليهود والعرب الابرياء من عمال وعابرى سبيل آمنين، عدا عشرات من الجرحى يتقلبون على فراش الالم.

اما اليهود فان آلامهم مبرحة وعذابهم شديد. فقد مضت عليهم ستة وعشرون شهرا وهم لم يفتروا عن رؤية دماء ابنائهم البررة تهدر يوما فيوما، وثمار اتعابهم تلتهمها النيران. ولكنهم جوابا على ذلك اكتفوا بتحصين مواقف دفاعهم ومواصلة اعمالهم العمرانية، مبتعدين عن الاخذ بالثأر. فاظهروا بذلك للعالم اجمع مدى مسؤوليتهم ومبلغ قدرتهم على كبح جماح انفسهم، وهكذا توصلوا الى تحقيق مطالب هامة لهم في المحافظة على الامن والدفاع عن النفس وتوفير امكانيات التعمير وانشاء القرى الجديدة التي تزيدهم فخرا واعتزازا.

على انه قد وقعت في الايام الاخيرة بعض حوادث نشأت عن عوامل الحماسة والانتقام من العرب. ان هذه الاعمال، وان كان مقترفوها افرادا عديمى المسؤولية القومية، فهي تلقي على الاهالي اليهود مسؤولية عظمى، وتهدد البلاد باخطار داهمة. ولذلك فان اليهود يستنكرون هذه الاعمال وينبذونها، رغم ما يتحملونه من العذاب والالام الطويلة الامد.

وفي هذه الساعة الحرجة العصيبة، نرى من اللازم ان نخاطب افراد الاهلين اليهود ثانية — على مختلف نزعاتهم واحزابهم، ان يضعوا ايديهم بيد الهيئات اليهودية لقطع دابر اعمال الاعتداء، والاخذ بالثأر. فلنفسد على خصومنا خديعتهم في جرنا الى معركة دموية وحرب داخلية، رغبة منهم في تهديد كياننا بالخطر، واقلاق راحة البلاد عامة.

ان امامنا سبيلا واحدا لا ثاني له، وهو سبيل الدفاع والانشاء.

•

تصريح الدكتور وايزمن

ان الحوادث التي وقعت في فلسطين مؤخراً احزنت الشعب اليهودي في انحاء العالم اجمع حزنا شديداً.

ها قد مرت سنتان ونيف على استهداف الاهالي اليهود في فلسطين لاعمال الارهاب والعنف المنظمة. فكان ما اظهروه من طاعة قومية وضبط نفس ازاء الاستفزاز الذى لا يطاق سبباً للاحترام والتقدير من قبل الدوائر المسؤولة وادى الى منحنا الامكانيات الفعلية للدفاع العلني.

ان الدفاع القانوني، والطاعة القومية، وبذل الجهود الغير المنقطعة في الانشاء والتعمير لهي اقطع جواب للارهابيين العرب. وان اليهود في فلسطين تملأهم باكثريتهم الساحقة مشاعر المسؤولية امام مستقبلهم ومستقبل الامة اليهودية جمعاء بكونهم الطلائع التي تتقدم امامها. وهم لذلك حازمون في عزمهم على الامتناع عن الانتقام.

وانا باسم الوكالة اليهودية اضم صوتي الى صوت المجلس الملي وسائر المؤسسات اليهودية التي تستهجن الاندفاع وراء عواطف الانتقام وتطلب التمسك بمبدأ ضبط النفس.

•

نداء لجنة الهستدروت التنفيذية

لقد اخذ اهالي فلسطين اليهود بما فيهم جمهور العمال على عاتقهم في ايام الاضطرابات القاسية الحرجة هذه ايضا، المحافظة على المبدأ الوثيق الذى يوطد اعمالهم في هذه البلاد منذ نشأتها ألا وهو الدفاع عن انفسهم بيد حازمة لا بسفك الدماء عمداً، والوقوف وقفة البسالة امام المعتدين ووقفة الحلم ازاء المسالمين. وهذه وقفة البسالة تتجلى يوما بعد يوم وليلة بعد ليلة في مئتين ونيف من الاماكن ومنها الجديدة التي استوطنت مؤخراً. ففي كل نقطة من نقاط المحافظة التي يقف فيها انفار بوليسنا ونواطيرنا وغفرائنا من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب يسطع نور البسالة الطاهر، ويتجلى عزم الشبان اليهود والعمال اليهود المدافعين بدون خوف عن كل ركن من اركان اعمالنا وانشاءاتنا. فالدفاع الناجم عن مسؤولية المدافع هو اساس طلبنا من الحكومة ان تسلمنا سلاحا مرخصا بحمله العلني بالقدر المطلوب لدفاعنا عن انفسنا.

وان اعمال الايام الاخيرة الدموية — كائن مقترفها من كان — لهي اعمال مشينة جنونية.

ايها العمال! ان المناشير الداعية الى الخروج عن مبدأ ضبط النفس مناشير سامة كالأفاعي، وضررها الداخلي اعظم من ضررها الخارجي، لانها تؤدى الى زوال الفضيلة وتلاشي المسؤولية. ان مجارى الدماء لا تسير بالخائضين فيها الا الى الهلاك والدمار.

فليناد اذاً جمهور الاهالي اليهود، وفي مقدمتهم جمهور العمال، باعلى صوتهم: ليكن حد لاعمال الجنون!

النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين

اللجنة التنفيذيه

اعمال المؤتمر في ايفيان

حضر مؤتمر ايفيان في فرنسا ١٠٠ مندوب عن ٣٢ دولة للبحث في مشكلة المهاجرين. كما حضره كثيرون من ممثلي الجمعيات اليهودية والغير اليهودية التي تعنى بشؤون المهاجرين. وقد القى المستر ميرون تيلور رئيس الوفد الاميركي خطابا في الجلسة الافتتاحية يوم ٦ الجاري، قال فيه ان المؤتمر سيحصر بحثه في مصير مهاجري المانيا والنمسا فقط، وغايته تأليف هيئة معينة يعهد اليها حل مشاكل الهجرة بصورة دائمة تدريجية. وطلب الخطيب الى ممثلي سائر الدول ان يقدموا المعلومات السرية عن امكانيات الهجرة الى ممتلكات دولهم.

ثم القى اللورد وينترتون رئيس الوفد الانكليزي خطابا قال فيه ان الحكومة البريطانية تبحث في امكانيات قبول المهاجرين في ممتلكاتها بافريقيا وجه كلامه الى حكومات البلاد المهاجر منها محذراً اياها من الاعتقاد بان اضطهاد الاقليات يؤدى دائما الى طردهم والتخلص منهم... لان ذلك مما لا يستطيع العالم التسليم به على مر الايام.

وقد توالت على المؤتمر، ولا سيما على الوفد البريطاني فيه، المطالب بفتح ابواب فلسطين امام الهجرة اليهودية الواسعة. ومن المطالبين الجمعيات اليهودية والغير اليهودية، والنواب، وممثلو الدول. غير ان الوفد البريطاني افلح في احالة البحث في مسألة المهاجرة الى فلسطين الى لجنة سياسية خاصة متحاشيا المناقشات العلنية فيه.

(البقية في الصفحة ٣)

في عالم السياسة

« عدم التدخل » في اسبانيا

تشغل مسألة عدم التدخل في اسبانيا، اي سحب الجيوش الاجنبية منها ، ساسة اوروبا الآن اكثر من كل زمن مضى. والكلمة الراجحة في هذه المسألة لحكومة تشمبرلن البريطانية التي تمسك الحبل من طرفيه : احدهما اعطاء الثوار الاسبان فرصة للفوز على الحكومة القانونية؛ والآخر منع ايطاليا والمانيا عن اجتناء الارباح التي تنشدانها لقاء المساعدة العظيمة التي قدمتاها للثوار في اسبانيا. هـذا لان غاية الحكومة الانكليزية الحالية الدفاع عن النظام الديموقراطي ضمن حدود معينة في انكلترا نفسها ، حيث تنحصر السلطة في ايدي الطبقة الغنية . غير انها في الوقت ذاته لا تطيق الديموقراطية الاسبانية ، لان من شأنها ان تمنح السلطة الى الشعب وتمس بما للطبقة الغنية الانكليزية من مصالح في البلاد الاسبانية. ذلك لان عدداً من اغنياء الانكليز اودعوا اموالهم في اسبانيا وهم يشتركون مع الطبقة الغنية هناك في استغلال الشعب الاسباني المسكين. وهكذا فان حكومة تشمبرلن تخشى تفوق الديمقراطية العمومية لانها تراعى مصلحة عامة الشعب على كل مصلحة اخرى، في اسبانيا.

وهذا ما دعا بريطانيا الى غض النظر الى حين عن اعمال ايطاليا والمانيا في اسبانيا وتقديمها المساعدة المحسوسة الفعلية العلنية للثوار. غير انها لا تريد من جهة اخرى ان هاتين الدولتين تجنيان ثمار جهودهما. ولذلك اشترطت عند الشروع في المفاوضات مع ايطاليا، ان الاتفاق بينهما يسري مفعوله بعد سحب الجيش الايطالي من اسبانيا فقط. وقد اشترطت حكومة تشمبرلن ذلك بعد ان رأت ان الثوار قد فازوا بالجزء الاكبر من الاراضي الاسبانية اي بعد ان تكون ايطاليا قد خدمت الثوار الاسبانيين الرجعيين خدمة جليلة، وتوفر الامل بان مساعدة ايطاليا ستؤدي الى فوز الثوار النهائي قبل سحب القوة الايطالية في اسبانيا برمتها. ولا يعلم احد مبلغ نصيب هذا الامل من التحقيق. ومشروع عدم التدخل يقضي بسحب الجيوش فقط وليس باستعادة المواد الحربية كالدبابات والطيارات وما شاكلها . وبقاء هذه المواد بكثرة لدى الثوار، من شأنه ترجيح كفة الحرب الحديثة كما هو معلوم.

اما ايطاليا فانها ملزمة بالخضوع لارادة انكلترا الآن ، لانها ترزح تحت عبء ضائقة اقتصادية مالية وازمة ادبية هائلة . وقد ظنت ايطاليا في بادىء الامر ان الثورة الاسبانية تنتهي سريعا بفوز حليفها الجنرال فرانكو فيسجل هذا الفوز لحسابها. غير ان سير الثورة نحو ذلك الفوز المنشود كان بطيئا جداً مما كلف الخزينة المبالغ الطائلة التي لم تكن تحسب لها الحساب، عدا الضحايا الكثيرة. وقد ثارت الجيوش الايطالية المرسلة الى اسبانيا على ارادة موسوليني مرات عديدة. اضف الى ذلك السمعة السيئة التي اكتسبتها الجيوش الايطالية في اسبانيا، لعدم تفوقها على الحكوميين رغم كونها مسلحة باحسن انواع السلاح الحديث وكون المحاربين الحكوميين غير منظمين ومسلحين بسلاح قديم تالف.

ومن جهة اخرى، فان سائر الدول ومنها فرنسا وروسيا ايضا تخضع لارادة حكومة تشمبرلن لانها تخشى من ان تؤدي الحرب في اسبانيا الى حرب عالمية جديدة اذا لم ينفذ مشروع عدم التدخل. ويقول معارضو هذا المشروع ومنهم المستر ايدن وزير الخارجية السابق ، وهو عضو حزب تشمبرلن نفسه ، ان هـذا الخوف مبالغ فيه وانه لا يتجاوز حد التهديد فقط ، نظرا لسوء حالة ايطاليا كما ذكرنا. ويقول المعارضون الاخرون ان حكومة ايطاليا برهنت طيلة السنين الاخيرة بانها لا تحترم المعاهدات ولا تراعي الاتفاقات الدولية وليس ثمة امل بانها تنفذ مشروع عدم التدخل بصورة فعلية.

وفي الحقيقة ان ايطاليا وحليفتها المانيا تحاولان الآن انهاء الحرب في اسبانيا بسرعة، ولذلك فهما تضغطان على الجيوش الحكومية ضغطا شديدا.

اللورد بلايماوث رئيس لجنة « عدم التدخل »



ليتفينوف (روسيا) — عضو

في مرجل السياسة فلسطين

فرض الرقابة على اللاجئين الفلسطينيين

علمنا ان الاوامر التي اذاعها المسيو كولومبياني، مدير الامن العام في المفوضية العليا في بيروت، بشأن تسجيل اللاجئين الفلسطينيين وتعيين اماكن اقامتهم بعيداً عن الحدود الفلسطينية، هي نتيجة زيارته مؤخراً لباريس. وكان قد سار الى هناك للدفاع عن موقف المفوضية العليا ازاء اللاجئين.

وكتب الينا مراسلنا الباريسي في هذه المناسبة ان مسيو كولومبياني قوبل هناك بانتقادات شديدة من قبل السلطات الفرنسية نظراً لاحتجاجات الحكومة البريطانية بهذا الشأن. حيث تدعي الحكومة البريطانية ان موقف السلطات الفرنسية في لبنان وسوريا ازاء محركي الاضطرابات في فلسطين ليس وديا تجاه بريطانية لان تلك السلطات لم تفتأ تغض النظر عن اعمال اللاجئين عامة والحاج امين الحسيني خاصة. وقد الحت حكومة بريطانيا على الحكومة الفرنسية بوضع حد لهذه الاعمال. اما المسيو ك. فشرح موقف السلطات الفرنسية الدقيق في سوريا في هذه الآونة محاولا تبيين عدم تمكنها من التعرض لاعمال اللاجئين الى حين، اي الى ان تتحقق خطط فرنسا في سوريا كما وضعت في المعاهدة الفرنسية التركية من جهة، وتحل المسائل السياسية والعسكرية والمالية الفرنسية الخاصة من جهة اخرى.

وبعد اخذ ورد طويلين اعطيت التعليمات للمفوضية العليا بتشديد المراقبة على اللاجئين تدريجيا والمحافظة على صفو العلاقات بين فرنسا وانكلترا.

° ° °

ماذا بين اللاجئين ؟

اتصل بنا ان فخري عبد الهادي، وهو احد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، زار يوم ٢٩ حزيران الماضي مكتب الدعاية في دمشق حيث قابل السيد عزت دروزه والسيد فخري البارودي وتحدث اليهما بشأن ما له من طلبات الى ادارة صندوق اللاجئين . وبعد ان تبادل الفريقان بعض الكلمات اللاذعة اشهر فخري عبد الهادي مسدسه مهدداً عزت دروزه بالقتل اذا هو لم يعطه ورجاله اعانة مالية كافية من صندوق اللاجئين . فحضر رجال البوليس في الحال. على ان ضابطا ولا يسعنا ذكر اسمه توسط في الامر فنفح فخري عبد الهادي مبلغا من المال مقرونا بوعد بان تنظر ادارة الصندوق في طلباته وتجيبه عليها في مدة لا تتجاوز عشرة ايام.

• • •

حول العلاقات الاقتصادية

بين لبنان ويهود فلسطين

اذيعت في بيروت كراسة لباحث لبناني تبحث في مدى تعلق اقتصاديات لبنان بالاسواق اليهودية في فلسطين وتحث السكان على نبذ الدعاية المغرضة بهذه العلاقات نقتطف منها ما يلي :

« ... اخذت بعض الصحف العربية في بيروت ودمشق تنشر المقالات الطوال حول العلاقات الاقتصادية بين سوريا ولبنان وبين فلسطين محاولة ان تثبت فيها ان اليهود لا يشترون من منتوجات ومصنوعات سوريا ولبنان الا القليل... وان عددا يسيراً منهم فقط يصطاف في ربوع لبنان كل عام ..

« ... وليس هذا فحسب فانه قد تطوع احدهم واصدر كراساً خاصاً تحت عنوان : « مقاطعة الصهيونيين للمنتوجات السورية اللبنانية لا تؤثر على سوريا ولبنان » حاول ان يثبت فيه ان مصلحة سوريا ولبنان الاقتصادية مرتبطة تمام الارتباط بعرب فلسطين وليس بالصهيونيين...

« وقد يطول بنا المقام اذا اردنا ان نعالج كل كلمة قالها حضرة « المتطوع » ... ونظن انه كان من واجب اولي الامر في سوريا ولبنان ان يصدروا بلاغا رسمياً يصححون فيه قوال هذا المتطفل الذي يرمي من وراء كراسه (المفرك) ان يزج بلبنان وسوريا في شؤون بلد مجاور. .

وعليه فانا نكتفي بالرد على بعض مزاعمه لنظهر بطلانها ، وفي بطلان زعم واحد بطلان كافة المزاعم والله من وراء القصد :

« قال حضرة (المتطوع) في كراسه ان اليهود يستوردون القسم الاكبر من المواد الغذائية والزراعية من اميركا واوستراليا بسبب عدم تمكنهم من حمل النقد الاجنبي معهم واخراجه من البلاد التي يهجرونها ، والحقيقة ان عدد المهاجرين اليهود الذين ياتون فلسطين من اوستراليا واميركا قليل جداً جداً لا يتجاوز الواحد في المئة. ومن ثم فان اخراج النقد من هذين البلدين مصرح بدون اي قيد او شرط . هذا ومن المضحك والطيش ان يقول قائل ان اليهود يستوردون الخضر والبيض وسائر المواد الغذائية من بلاد تبعد « ٣٠ » يوما عن فلسطين وهي مواد يفرض اكلها حالا والا تداركتها العفونة فتخسر قيمتها وتمنع الحكومة توريدها.

« وقال حضرة (المتطوع) ان اليهود لا يشترون الا البيض مستعمراتهم وان كافة واردات هذا الصنف من سوريا يستهلكه العرب — والحقيقة ان اليهود يشترون ليس فقط البيض الوارد من سوريا بل هم يشترون ايضاً البيض الوارد من العراق ومصر والقسم الاكبر من محصول عرب فلسطين من هذا الصنف. وقد دل الاحصاء الذي قامت به اخيرا احدى المؤسسات الزراعية الرسمية في فلسطين ان اليهود يستهلكون سنوياً (١٢٠) مليون بيضة، منها (٤٠) مليون من محصول المستعمرات اليهودية و(٨٠) مليون من البلدان العربية المجاورة ومن عرب فلسطين. واكبر دليل على ان البيض السوري له اهميته ومركزه في الاسواق اليهودية في فلسطين ان بلدية تل ابيب في نشرتها الزراعية اليومية تذكر سعر البيض السوري بجانب سعر البيض الفلسطيني العربي واليهودي..

« وما قيل عن البيض فانه يصح ان يقال عن الطيور ... وقد دلت احصاءات سنة ٩٣٦ الجمركية ان سوريا جاءت في المرتبة الثانية بعد رومانيا في تصدير الطيور الى يهود فلسطين

عن الصحافة العبريه

بما يتقدم اليهود الى مؤتمر ايفيان؟

يتقدم اليهود الى المؤتمر الدولى الاول الذى عقـــد فى ايفيان لمعالجـة مشكلة اليهود الكئيبة ليس بايد خالية ومجرد عرض المطالب فقط. كما اننا لا نتقدم بالبكاء على مصيبتنا الكبرى فحسب. بل نعزز مطلبنا بالبراهين القاطعة، مستندين الى المواقف والامكانيات الاقتصادية الواقعية، هذه المواقف التي انشأناها في فلسطين دون ان نتوقف عن توسيـع نطاقها واطراد تعزيزها حتى اثناء ٢٧ الشهر الاخيرة.

اننـا نتقدم الى مؤتمر ايفيان الآن بدون تردد قائلين: ساعدينا ايتها الدول على اخراج اليهود من جحيم فينا وبرلين الى فلسطين. ان تعلقنا بضحور فلسطـين ورمالهـا ومستنقعاتها خلال الستين السنة الاخيرة قد علمنا كيف نوجد فى هذه البلاد وسائل الارتزاق، بعد ان دفعنا مقابل ذلك الدرس ثمناً غالياً. وقد ادهشت اعمـالنا الزراعية كبار الاختصاصيين والخبراء فى العالم. اما مساحة الارض التى يزرعها اليهود حبوبا فليست واسعة، غير ان المحصول كبير، وهم ليسوا بحاجة الا الى توسيـع اطراف هذه المساحة فقط. وهذه تربية المواشى تضاهى درجة التربية فى ارقى البلدان الزراعية، على انها فى حاجة الى بعض المساعدة من الحكومة بسن بعض القوانين التي تمهد لها زيادة التوسـع. وكذلك الامر ايضا فى سائر فروع الزراعة كتربية الدواجن، وغرس الاشجار المثمرة الخ.

وقد برهن اليهود فى فلسطين على ان البلاد ليست فقيرة بالماء على ما كان يعتقده الناس منذ اجيـال. كما اظهر اليهود مقدرتهم على محاربة الجراثيم والحشرات الضارة وايجاد الاسواق لمحاصيلهم. ان هـذا كله مما يشهد بفوزنا فى امتحان دام عشرات السنين. ولسنا نحتاج الآن الا امراً واحداً وهو ازالة العراقيل التي تعترضنا فى طريقنا لـكي نستطيـع العمل لخير هـــذه البلاد وسكانها ولمصلحة اليهود المضطهدين ايضا.

وقـــد اظهرنا مقدرتنا في الصناعة على اختلاف انواعها ايضا كصنع الآلات صغراهـــا وكبراها، كما اظهرناها فى سائر وجوه الحياة الاقتصادية الحديثة. ولو اتيحت لنـــا الفرصة لتوسيـع نطاق جميـع ما قمنا به في هذه البلاد من انشاءات ومشاريع، لاتسعت البلاد لجماهير من اليهود المضطهدين الذين يطلبون فيها ملجأ.

اننا نطلب من دول العالم ان تزيل من طريقنا العراقيل وان تقاوم سلب اليهود اموالهم من قبل الحكومات المتعصبة التي تضطهد اليهود على مسمع ومرأى العالم اجمع.

(«دابار»، باب الاقتصاديات، ٦-٧-١٩٣٨)

• • •

متى يهب اهالى فلسطين لقطع دابر الارهاب؟

نقف امام حوادث حيفا المريعة مبغوتين مبهوتـين. ان الاخبار الاولى التي وصلتنا عن المجزرة هنـاك لا تلقى نوراً على الاسـباب التي دفعت اليها، ولـكنها تكفى لـكشف هول المصاب وشدة الجنون فى استمرار الاضطرابات الدموية في البلاد امام اعين كل ناظر، ولا سيما امام نواظر الشعب العربى.

ان عشرات القتلى الذين اغتيلوا لغير ذنب جنوه، وعشرات الجرحى الذين يهـدد خطر الموت الـكثيرين منهم — لماذا سفكت دماؤهم؟ علام قتل المهندس دونيا الذى كرس قـواه لهذه البلاد جيلا باكمله، والذى كان له بين العرب اصدقاء عاملهم وعاملوه واحترمهم واحـترموه؟ ان دمه ودماء سائر الضحايا — يهوداً وعرباً — يصرخ الى السماء.

يا حبذا لو ادى هـــذا الاندفاع الجنوني المريع المشين الى حمل ابناء هذه البلاد — مهما اختلفت طوائفهم — على وضع حد لسفك الدماء! لاعلان الهدنة فى هذا الـكفاح المفزع الذى ليس له نهاية! حبذا لو وجد اخـــيراً بين الاهالى العرب ايضا اناس ذو نفوس جريئة يرفعون اصواتهم مطالبين بانهاء هذا الـكابوس! اليس هذا فرضاً على جميع ابناء هذه البلاد؟

٧-٧-٩٣٨ «هآرتس»

الذين يستهلكون فى السـنة الواحـــدة نحو ١،٩٠٠،٠٠٠ طير.

«... وبديهى انه مهما اجتهد اليهود في زرع وصنع الاصناف التي يستوردونها من سوريا ولبنان فانهم لا يستطيعون فى يوم من الايام القادمة سد كافة حاجياتهم من هذه الاصناف، واللائحة التالية المأخوذة عن مصادر رسمية واللتي تقارن بين واردات فلسطين من سوريا ولبنان فى سنتي ١٩٣٢ — ١٩٣٦ تدل على ان اشتداد الهجرة اليهودية فى هذه الفترة كان له اثر كـبير في توسيع نطاق الصادرات الســورية اللبنانية وتدل ايضا على ان مصلحة سـوريا ولبنان الاقتصـــادية ليست مرتبطة — كما يزعم صاحب الـكراس — الارتباط كله بعرب فلسطين وحدهم بل هى مرتبطة ايضا بدرجة كبيرة باليهود:

واردات فلسطين من سوريا ولبنان

	١٩٣٢	١٩٣٦	
بيض	٧،١٥٢،٠٠٠	٥٢،٤١٩،٠٠٠	بيضة
بطاطا	١،٨٥٤	٦،٨٨٢	طن
خضر	٨٣٣	٥،٣٣٥	طن
عدد يهود فلسطين	١٨١،٠٠٠	٣٧٠،٠٠٠	نفس

«والامر الذى لا يختلف فيه اثنان ان هذه الزيادة في واردات فلسطين من هـــذه الاصناف السورية اللبنانية لا تعـود الى زيادة حاجة عرب فلسطين الى المنتوجات والمصنوعات اللبنانية السورية لانه لم يحـــدث فى محيطهم فى فترة ١٩٣٢ — ١٩٣٦ اي تطور فجائى يتطلب هذه الزيادة الـكبيرة والســريعة فى الاستهلاك؛ ولـكنها ترجع الى تضاعف عدد اليهود فى فلسطين والى حاجة المهاجرين اليهود الجدد الى هذه الاصناف وخلافها...

«اما مـسألة الاصطياف في لبنان فاذا كان حضرة (المتطوع) يعد عرب فلسطين الذين ينزحون الى لبنان فى ايام الصيف بالمئات فان السجلات الرسمية اللبنانية تعد اليهود الذين يأتون الى لبنان ويستأجرون فيه الدور لاشهر مديدة بالالوف...

«وختاما اننا نرجو اخوانـنا السوريين واللبنانيين ان يعمدوا فى بحثهم امور فلسطـين الى اسداء النصح للعرب واليهود لـكي يغسلوا ما علق فى القلوب من الضغائن بدون ان يشتم من كلامهم انهم يدسون لفئة على الاخرى ويضعون النار فى الهشيم. نعم انه فرض علينا ان نكرم من بيننا من الضيوف العرب الفلسطينيين ولـكنه غير جائز لنا ان نجـاريهم فى مراميهم السيـاسية ... فالى هؤلاء الاخوان نسوق الرجاء ان يربأوا بسمعة بلادهم ومستقبلها وان يراعوا واجب الضيافة ... وفى وسعهم ان يناهضوا اليهود وان يردوا الانكليز الى الصواب — اذا كانوا بنظرهم مخطئين — بالطرق القانونية المشروعة وفى نفس فلسطين عند رجوعهم اليها.»

بيروت (باحث لبناني)

• • •

من القراء واليهم

واجب حكومة العراق الحقيقى ازاء هذه البلاد

حضرة صاحب «حقيقة الامر» المحترم

قرأت افتتاحية العدد ١٣ المجلد ٢ من جريدتـكم «حقيقة الامر» التي كشف بهـا مراسلـكم العراقي الغطاء عن سبب جمع الاعانات فى العراق.

منذ زمن وانا اقرأ فى الصحف العربيـة نبـأ تشـكيل هيئات وجمعيات فى العراق لجمع الاعانات لمنكوبي فلسطين فامسكت القلم عن الخوض فى هذا الموضوع لعل يصل شيء من تلك الاموال الى منكوبي فلسطين المجموعة باسمهم فـكانت احلاماً وكان الامر خيالا واوهامـــاً.

انا اعتقد ان ما يجمع من الاموال اجمالا، ليس للمنكوبين بل لتغذية الثورة فى فلسطين. وان القائمين بهذه المهمة هم اصدقاء الحاج امين افندى الحسيني مفتي القدس الملتجىء الى لبنان.

انا لا الوم هؤلاء مثيرى ومدبرى حركة الارهاب والارهاق في فلسطين، ما دام فى اعتقادهم ان مثل هذه الاعمـال توصلهم الى ضالتهم المنشودة، لانهم فقدوا كل منطق وعقل سليم.

انا الوم حكومة العراق التي تسمح بمثـل هذه الاعمال التي تؤذى عرب فلسطين. كما انه ليس في وسع هذه الارهابات وهؤلاء الارهابيين ارغام بريطانيا على قبول مطالبهم. فنتيجة أعمالهم الوحيدة هى الضرر الذى لحق فلسطين وسيلحقها، واوقعها في ازمة اقتصادية شديدة ناشئة عن هذه الاعمال وهذه الانتصارات المزعومة.

فعلى الاقطار الشقيقة ان كانت تريد بفلسطين خيراً، ان تتوسل مع بريطانيا العظمى بالطرق المشروعة، وان توجد طرقا للتفاهم بين العنصرين العربى واليهودى لانه من المستحيـل اقصاء احدهما عن فلسطين. هذه هى الطريقة التي يجب اتباعها ان كانت تلك الاقطار تقصـد حقيقة خيرنا وصلاحنا، او خير واصلاح هــذه البلاد، وعلى من اتبع الهدى السلام.

٥-٧-١٩٣٨ (عربي منزوي)

اعمال المؤتمر فى ايفيان

(بقية المنشور على الصفحة ١)

وقد ألف المؤتمر عدا اللجنة السياسية المذكورة لاستماع تصريحات ممثلي الدول بشأن امكانيات الهجرة الى بلادهم، لجنة اخرى للنظر فى التقارير التي قدمتها الهيئات الغير الحكومية الى المؤتمر، ومنها الوكالة اليهودية. وقد اصغت هذه اللجنة الى اقوال الدكتور روبين ممثل الوكالة بامعان شديد، حين وصف امامها مـــا احرزه اليهود من التقدم في فلسطين، ومـــا هيأته فلسطين الى يهود المانيا من امكانيات المهاجرة الواسعة، ذاكراً ان هذه الهجرة تيسرت بعد ان اذن للمهاجرين بنقل قسم من اموالهم من المانيا، ملحا بوجوب اقناع الحكومة الالمانية بالسماح لهم بذلك في الحال وفى الاستقبال ايضا.

ونشرت جريدة التايمس مقالا فى هذا الصدد نددت فيه بالحكومة الالمانية تنديدا شديدا، قائلة ان هذه الحكومة ابتزت من اموال المهاجرين من بلادها سنة ١٩٣٧ فقط ٧ ملايين من الجنيهات رسوما وضرائب مختلفة، وانهـا بسلبها اموال المهاجرين وطردهم لا تمس بكرامتهم فحسب، بل بكرامة العالم اجمع الذى لا يطيق السكوت طويلا على ذلك.



غرانى (ايطاليا) عضو لجنة عدم التدخل الدولية،



بونه (فرنسـا) — عضو

قصة الاسبوع

« انـا جوعـــان »

(من سلسلة قصصية عن حياة الاحداث العاملين)

ان اول شيء اذكره فى حياتى هو الجوع ...

كنا فى بادىء الامر نسكن داراً لوحدنا بالقرب من محطة السكك الحديدية، وكانت نوافذ غرفتنا تشرف على المحطة. لم تكن قرقعة القاطرات وصفيرها تنقطع نهاراً وليلا، وكانت امى المسكينة تعصب جبينها بقماش مبلل بالماء على الدوام، تخفيفا لاوجاع رأسها.

كنا فى ذلك الحين لا نزال نعيش بخير. كان ابى خادما فى محل كبير لبيع الثياب. ومع ذلك مرت علينا ايام عرفنا فيها الجوع.

اما ايام البؤس المروعة فقد داهمتنا بعد ذلك، عندما اضاع ابى عمله فى ذلك المحل الكبير، فبات يقضى ايامه ولياليه فى حانة الخمر. لم اكن اعرف ذلك فى حينه لانى كنت صغيراً.

فى مساء احد الايام دخل ابى الدار سكران مترنحاً. كنا جالسين حول المائدة نتناول مرقاً معمولا من الدقيق. وكانت امى قد استدانت حفنة الدقيق من الجارة. استسلمت اختى الصغيرة الى البكاء. «كانت قد طلبت الى امى ان تُحلى لها المرق بالسكر، ولكن علبة السكر كانت خالية منه ...

تركت والدتى العمل من يدها. وجلست انا اتطلع الى وجهها. «هل انت جائع، ياعزيزى؟» سألتنى بصوت خافت.

لم نكن لنكثر الكلام بيننا. كنا فى الغالب نلازم الصمت. وقد شعر كل منا ان لا حاجة له بالكلام اذ فهم كل منا صاحبه بدونه. عرفت امى جيدا، وفهمت ما يدور بخلدها تمام الفهم. كانت هى المخلوق الوحيد الذى احببته لدرجة ادركت معها جميع ما يجيش بصدره من هموم ومشاعر. افلا تكفى معرفة مخلوق واحد — ولا سيما والدة — معرفة تامة لاجل الوقوف على كل شيء، والاطلاع على ماهية الحياة؟

اجل، كنت جائعاً. ولكنى عرفت ان لا طعام فى الدار. بحثت الوالدة فى جيوب ابى الذى كان جالسا، وقد سطلته الخمرة، الى جانب الموقد البارد، فلم تعثر على شيء. لم تجسر والدتى على الذهاب الى الجارة ثانية.

على حين غرة قام الوالد، فدنا منى، وامسكنى بذراعى ورفعنى عن الارض.

— اين قبعتى؟ هات لى القبعة — قال مخاطباً امى بصوت ابح.

ذعرت الوالدة ومدت اليه ذراعها قائلة: ولكن ما بودك ان تفعل بالصبى؟ اتأخذه معك؟

ضمنى والدى الى صدره بشدة، فضاقت لذلك انفاسى، وسمعت والدى يقول:

— هـذا شغلى الخاص، اليس هو ولدى؟ اين انا ذاهب؟ ماذا يعنيك ذلك؟ افسحى الطريق، اتريدين ان اهوى عليك ضرباً؟

حملنى ابى على ذراعه، وانا لاادرى الى اين يقصدبى.

اجتاز بى شوارع عدة. مررنا بأناس كثيرين. دنونا من محطة السكة. التقينا بشرطى فارتد ابى امامه، وقفل راجعاً على اعقابه. مررنا بدار البريد. واصل ابى سيره بدون انقطاع ... وعلى حين غرة انزلنى الى الارض بعجلة وفظاظة، فآلمتنى قدماى عند اصطدامهما بالارض. قادنى الى مدخل احد البيوت القريبة، ثم مال الى وقال بصوت الامر: هنا تقف! لا تتحرك! انزع القبعة وامدد بها هكذا، امامك، وناد بدون انقطاع: «آه، انا جوعان، ارحمينى يا سيدتى، انا جوعان ...» وللرجال تقول: «الصدقة، يا سيدى الطيب، الصدقة مما اعطاكم الله!» أفاهم انت؟ اطلب الصدقة، فيكون لنا دراهم. قف هنا. انا ذاهب. «عندما ارجع، اريد ان ارى نقوداً» — قال ذلك وانهال على بقبلة هائجة شديدة، وغاب عن الانظار.

وقفت وقبعة ابى فى يدى. تطلعت الى ما حولى بارتباك. وجدتنى وحيداً، مبللا بماء المطر، حاسر الرأس، يكسونى قميص دقيق، وفى قدمى قباقيب بدون جوارب. داهمنى خوف شديد، فخلت نفسى كالغريق بين لجج الامواج. مددت يدى والقبعة امامى وصحت مرتجفاً:

— انا جوعان ... انا جوعان ...

هكذا بدأت حياتى، وانا لم ازل فى الرابعة من عمرى.

جورج فنــك

المخرج السينمائى الشهير عن كتابه «انا جوعان»

كلمتنا (٢)

مؤتمر ايفيـان

لسنا ندرى عند كتابة هذه الاسطر ما اذا كتب النجاح او الفشل لمؤتمر ايفيان الذى يعقد للبحث فى مصير اللاجئين السياسيين بصورة عامة، واليهود منهم بصورة خاصة. الا ان فى مجرد الدعوة الى عقد هذا المؤتمر عبرة على جانب كبير من الاهمية يتحتم على كل عربى اتخاذها والاتعاظ بها. هـذا لان مؤتمر ايفيان ليس مؤتمراً يهودياً، رغما عن كون مسألة اللاجئين اليهود الدافع الرئيسي على عقده، كما ان اشتراك اليهود فى هـذا المؤتمر الدولى ليس الا بصورة غير مباشرة، او بمجرد تقديم المذكرات وارسال الوفود الغير الرسمية فقط. فهو والحالة هذه مؤتمر لا يهودى دعى لمعالجة المأساة اليهودية الكبرى وهى اضطهادهم وتهديد كيانهم كافراد وكشعب معاً فى بلدان كثيرة، يعدون فيها بالملايين، وفي المانيا والنمسا بنوع خاص.

فماذا عسى تكون تلك العظة التي يجب على كل عربي عاقل الاتعاظ بها من انعقاد هذا المؤتمر؟ وجواباً على ذلك نقول:

اولا — ان المسألة الصهيونية ليست نتيجة طمع استعمارى في نفس الامـة اليهودية، بل نتيجة مأساة مزمنة نشأت عن تشتت اليهود فى جميع انحاء العالم من جهة، ثم اضطهاد اليهود فى مهاجرهم من جهة اخرى. ثانياً — ان هذه المشكلة تقلق بال العالم كله، وهى من مشاكل هذا العصر الكبرى، التى لاتريح العالم الا بعد ان تحل بصورة اساسية عادلة. ثالثا — ليس ثمة ما يبعث على الامل بتوقف حركة اضطهاد اليهود فى المستقبل القريب. ولذلك فان الطريقة الوحيدة لحل هذه المشكلة هي الهجرة.

وثمة برهان قاطع على ان هذا المؤتمر غير موجه ضد اى دولة من الدول، ما دام الداعى اليه فى الاصل الرئيس روزفلت وهو موافق مبدئياً على قبول الولايات المتحدة قسم عظيم من المهاجرين، بالرغم من انتشار البطالة بين العمال هناك انتشاراً هائلا حيث يبلغ عدد العاطلين منهم الان نحو ١٠ ملايين عامل. وهو يقترح على الدول الاخرى، الديمقراطية فى الدرجة الاولى، قبول المهاجرين ايضا. وقد ادخلت ضمن هذا المشروع فلسطين طبعاً، التي عليها ان تقبل عدداً معينا من مهاجرى اليهود.

لسنا نريد التكهن بالنتيجة التي يتوصل اليها المؤتمر فى النهاية. غير اننا نعتقد ان المؤتمر لا بد ينجح اذا جعل فلسطين قطبا يدور حولها مشروعه. وسوف يكون نصيبه الفشل اذا قلل من اهمية هـذه البلاد فى حل مشكلة الهجرة اليهودية القهرية. وذلك لسببين: اولهما ان زيادة تشتت اليهود لن تشفى هذا الداء بل تخدر موضعه الى حين فقط؛ والسبب الاخر هو ان دول العالم لا تريد زيادة مشاكلها الاقتصادية، ولا سيما مشكلة الاقليات، تعقيداً بواسطة مهاجرين جدد. اما فلسطين فهى اولا وطن اليهود التاريخى، وابصار العام قاطبة شاخصة اليها بطبيعة الحال فى هذه الازمة الهائلة. ثانيا — ان فى وسعها استيعاب مهاجرين جدد على ما برهنه اليهود فى كل ما قاموا به وانشأوه فيها خلال الخمسين السنة الاخيرة من مشاريع ومصانع واعمال.

ولذلك فاننا نكرر قولنا بان سر نجاح مؤتمر ايفيان او فشله متعلق بكيفية معالجة الهجرة اليهودية الى فلسطين قبل غيرها من البلدان.

• • •

الصحف العربية والارهاب

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

اعمال الارهاب وبث فاسد الدعايات للتأثير على الاهالى المسالمين بالشذوذ عن جادة السلم والخروج على القانون والنظام؟

ان كل قطرة دم اريقت وقد تراق فى هذه البلاد، يهودية كانت ام عربية — تجرح قلوبنا فى الصميم. فاذا كان اليهود قد وطنوا العزم على ضبط النفس مهما كلفهم الامر، فهذا ليس معناه عدم وجود «ابطال» لديهم فى وسعهم الرد على اعمال «ابطال» العرب بمثلها، بل لان كل نفس بشرية مهما تكن هويتها، غالية علينا، مقدسة في نظرنا؛ ولاننا نعتقد بان لا بد للمعتدى من الفشل والخسران، بل والغرق فى حوض تلك الدماء البريئة التي اراقتها يداه الاثيمتان. فاذا فرضنا ان اتفق وثارت عواطف نفر من اليهود بعد ٢٧ شهراً قضوها تحت الارهاب العربى الوحشى والاستفزاز الغير المنقطع، فهل تعلم كيف قابل المجتمع اليهودى فى فلسطين بواسطة صحفه ومؤسساته المسؤولة ثورة العواطف هذه؟ انه قابلها بالمقاومة الحازمة الصريحة والاستنكار البات لاعمال الانتقام، واذاعة النداء تلو النداء الى ضبط النفس.

فاين ما نشرته الصحف العربية وما اذاعته المؤسسات العربية لنفض ايديها من اعمال الارهاب وحث العرب على السكينة وتهدئة الخواطر؟ اننا لم نسمع من بلدية يافا — مثلا — طيلة هذه الـ ٢٧ الشهر المشئومة احتجاجا او استنكاراً ما لاعمال الارهاب. اما اليوم، حين داخلها الظن بان ثمة بعض اعمال انتقامية من قبل اليهود، اسرعت الى الاستنكار والاحتجاج... وهـذا ايضا نفس ما عملته سائر الهيئات العربية في نابلس وغيرها وكذلك الصحف العربية. ولكن اية قيمة ادبية لاحتجاجات كهذه من مؤسسات خرست السنتها وصمتت خلال سنتين ونيف لدى قتل المئات من اليهود؟

وبالرغم من هذا كله لا تفتأ الدوائر اليهودية، والصحف اليهودية، والمؤسسات اليهودية، وابرز الشخصيات اليهودية، تدعو وتستحث الى التصبر وضبط النفس، باعتبارها الخطة المثلى الوحيدة التى سوف تؤدى الى اعادة السلام الى نصابه فى هذه البلاد، ونحن لا نفتأ نؤيدها فى ذلك بكل ما اوتينا من قوة.

• • •

المسؤول : ى. يعيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦